

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فالشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ثم أثنى بالشكر لأستاذي ودكتور الفاضل: السيد عيد على طيب تعامله وسمو أخلاقه وتواضعه وقربه من الجميع و إني قبل أن أقدم باستعراض هذه القضية البحثية من البحث لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن مثل هذه البحوث العلمية المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل و تمحيص وتنقيح بين يدي مختصين دكاترة مؤهلين سبق علمهم و أشرفوا على ربما مئات البحوث العلمية فكيف لمثلي أن يبدي رأياً أو ملاحظات أو يعقب أو يوجه حينئذ!

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول و الأخير من الإطلاع على مثل تلك البحوث و الوقوف عليها و التعلم ممن سبقنا والله أسأل أن يكتب التوفيق و السداد لدكتور السيد عيد ولجميع زملائه الذين نتعلم على أيديهم في المقررات الأخرى كما أسئلة أن يعلمنا ما ينفعنا و أن ينفعنا بما علمنا أنه خير مسؤول و أكرم مأمول ثم أتقدم بهذه الورقة البحثية بين يدي بحث محكم لعنوان (السوابق القضائية) قدمه الشيخ عبدالله بن محمد آل خنين عضو هيئة كبار العلماء و القاضي الأسبق بمحكمة التمييز بالرياض نشر في مركز قضاء للبحوث و الدراسات التابع للجمعية القضائية السعودية (قضاء).

وستتضمن هذه الورقة النقدية بحسب التكليف على ثلاث جزئيات

(العنوان – المقدمة - مشكلة الدراسة)

فابدأ مستعيناً بالله عز وجل:

أولاً: العنوان:

تضمن عنوان البحث عبارة (السوابق القضائية) وكان ذلك هو العنوان الذي اختاره الباحث لهذه الدراسة، وهو عنوان قصير العبارة والباحث قد أوجز إيجازاً قد يكون مخلاً؛ لكون موضوع الدراسة تضمنت في أصلها حجية السوابق القضائية وهل تعد حجة أم لا؟ فلو أن الباحث ضمن بحثه عبارة (حجية) وأضافها إلى (السوابق القضائية) لكان العنوان أكثر جذباً وإبهاراً ودلالةً على مضمون هذه الدراسة، كما أن هذا العنوان تضمن متغيراً واحداً وهو (السوابق القضائية) وهو متغير تابع.

ثانياً: المقدمة:

تضمنت مقدمة البحث مدخلاً لموضوع البحث، ووصفاً خاصاً لموضوع الدراسة وإن كان مختصراً اختصاراً ربما أخل بالمعايير التي يلزم توفرها في مقدمة البحث العلمي من الوصف العام والتدرج إلى الوصف الخاص، إذاً الباحث أوجز في مقدمته لكنه ربما كان هذا الإيجاز أو الاختصار ربما أخل بجودة مقدمة الدراسة.

ثالثاً: مشكلة البحث:

حاول الباحث تصوير مشكلة البحث وهي باختصار مسألة حجية السابقة القضائية وصورة هذه المسألة: قد يرد على القاضي دعوى أو قضية لكن هذه الواقعة لم يرد فيها نص صريح من نصوص الشريعة الإسلامية ولم يعالج النظام أو القانون هذه الواقعة، فإذا اجتهد القاضي في هذه الواقعة وأصدر حكماً مستجداً في هذه الواقعة وهي تسمى في اصطلاح القضاء (سابقة قضائية) فهل تعد هذه السابقة حجة أمام القضاء أو دليلاً من الأدلة التي يَتمسك بها أمام القضاء؟ هذه باختصار مشكلة الدراسة، وقد ضمن الباحث مشكلة الدراسة في مقدمته وكان وصف الباحث لمشكلة البحث

وصفًا موجزًا دقيقًا، كما أن الباحث بعدما وصف المشكلة في مقدمته و
تحرير محل النزاع وهي أصل مشكلة البحث قسم دراسته إلى سبعة
مباحث يسبقها مدخل أو تمهيد للدراسة و قد أجاد الباحث في وصف مشكلة
الدراسة بدقة و إيجاز.